

اثر استراتيجيات فن (Venn) في الفهم القرائي والتفكير المنطقي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي

طالبة الدكتوراه: يسرى عبد الحسين حمد
المديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الأولى
youssrabaghdad@gmail.com
07800120095

د.د. محسن حسين مخلف
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
dr.mohsen160@yahoo.com
07703995795

مستخلص البحث:

يهدف البحث إلى تعرف (اثر استراتيجيات فن (Venn) في الفهم القرائي و التفكير المنطقي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي)، اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) تصميمًا للبحث، واختارت الباحثة عشوائيًا عينة البحث المكونة من (60) طالبة بواقع (30) طالبة في المجموعة التجريبية، و(30) طالبة في المجموعة الضابطة، كافأت الباحثة بين المجموعتين في متغيرات الاتية: (العمر الزمني محسوبًا بالشهور، ودرجات العام السابق في مادة اللغة العربية، واختبار التفكير المنطقي القبلي، واختبار القدرة اللغوية، واختبار الذكاء)، كانت أداة القياس واحدة لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وهي الاختبار البعدي في الفهم القرائي و التفكير المنطقي، أظهرت النتائج تفوق الطالبات اللاتي درسن مادة المطالعة على وفق استراتيجية فن Venn على الطالبات اللاتي درسن نفس المادة بالطريقة التقليدية الاعتيادية.

الكلمات المفتاحية: اثر، استراتيجيات، فن (Venn)، الفهم القرائي، التفكير المنطقي، الخامس الأدبي.

بحث مستل

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

نعب الإحساس بمشكلة البحث من طريق نقاط عدة أهمها الخبرة الشخصية للباحثة كونها معلمة لمادة اللغة العربية ومن ثم مشرفة تربوية اختصاص اللغة العربية في وزارة التربية، إذ لاحظت ضعف درجات الاختبارات الشهرية والنهائية الخاصة في الأسئلة المتعلقة بمهارات الفهم القرائي، كمهارة الفهم الحرفي التي تتضمن تحديد المعنى المناسب من السياق، وضعفًا في مهارة الفهم الاستنتاجي المتضمنة لمهارة استنتاج الفكرة المحورية للنص، ومهارة استنتاج الأفكار الأساسية للنص المقروء، بالإضافة إلى تدني في درجات المتعلمين في مهارات الفهم الناقد والتدقيقي والإبداعي.

إننا عندما ننظر إلى الخط البياني الممثل لواقع تعليم اللغة العربية في الوطن العربي بشكل عام نلاحظ انحدارًا واضحًا يهدد بالانقراض إذا لم يكن بالزوال، لما تعانيه المهارات اللغوية من إهمال وتأخر وتشتت وضياح (الدليمي وعاهد، 2017: 22) يعاني واقع تدريس اللغة العربية من تدني واضح في مستوى الفهم القرائي لدى نسبة كبيرة من المتعلمين الذي بدروه يؤدي إلى انخفاض مستويات الإنجاز والشعور بالارتباك، والعجز، والإحباط (البلاخ، ومحمود: 2002).

أصبح التقليد معيار ولائًا لمدرس غير آبه بما حوله من حداثة وتجديد، لذا يرى (الزهيري وحسن، 2020) إن معظم المدرسين والمتعلمين ينظرون إلى درس القراءة على أنه مجرد شكل من أشكال الترفيه وإضاعة وقت الفراغ في الجدول الدراسي، تؤدي هذه النظرة إلى التقليل من أهمية القراءة لا بل إهمالها أيضًا، وبالتالي فقدان الفوائد المتوقعة من دراستها في الموقف التعليمي

(الزهيري وحسن، 2020: 61). إن ما يعقد المشكلة ويجعلها تتفاقم هو قلة اهتمام بعض مدرسي المواد الأخرى باللغة العربية والقراءة خاصة، إذ يعتقدون إن العناية بها يقتصر على المتخصصين

حصراً (مجلد، 2011: 233) لقد تم تشخيص هذه المشكلة في دراسات وصفية سابقة مثل: دراسة (الجرجري، 2002)، ودراسة (الكريزي، 2013). أمّا مفهوم التفكير فإنه يعد أعقد أنواع السلوك الانساني فهو يأتي في أعلى مستويات النشاط العقلي، كما يعد من أهم الخصائص التي تميز الانسان عن غيره من المخلوقات، فوجود الانسان مرتبط بنشاطه العقلي وقدرته على التعامل بذكاء مع الأمور من حوله، فالإنسان يتعلم من طريق التفكير، فهو دوماً يرتبط بحل مشكلة ما (نجم، 2007: 12). الواقع الميداني للتعليم يكشف إن هناك قصوراً في أسلوبنا التعليمي، فضلاً عن خلل واضح في مؤسساتنا التعليمية، فهناك نقص بارز في توظيف الاستراتيجيات والطرائق التي من شأنها أن تجعل المتعلم عنصراً فعالاً في الغرفة الصفية، كما أنها تسعى إلى تحسين الممارسات الصفية، لأن التركيز ما زال متحوراً حول استعمال الاستراتيجيات التدريسية التقليدية التي تهتم بالمادة العلمية النظرية أكثر من اهتمامها بالمتعلم وقدراته وحاجاته وميوله، الأمر الذي ينتج عنه عدم تحقق ما نصبو إليه من أهداف تعليمية ومنها التفكير ومهاراته المتعددة بما فيها التفكير المنطقي (إسماعيل، 2019: 315) كشفت دراسات علمية عديدة قصوراً وفي مهارات التفكير وعدم قدرة كثير من المتعلمين عن تقديم براهين، وأدلة تتعدى الفهم السطحي للمفاهيم، والعلاقات الإنسانية في المباحث الدراسية، والموضوعات التي تعلموها أو براهين القدرة على تطبيق مضمون المعرفة التي اكتسبوها عن مشكلات العالم الواقعي، وتدعو هذه النتائج إلى القلق وعدم الارتياح من قدرات المتعلمين (الخرندار وآخرون، 2006: 3).

تحاول الباحثة في هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الآتي:

- هل لاستراتيجيتي فن (Venn) أثر في الفهم القرائي و التفكير المنطقي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي؟.

ثانياً: أهمية البحث:

يسعى المعنيون في الميدان التربوي بوزارة التربية إلى تطوير المناهج، استجابة لمتطلبات المراحل الجديدة، وتلبية لندائها، ولحاجة زملائنا المدرسين وأبنائنا الطلبة إلى كتاب يرون فيه ما يعينهم على تحقيق أهداف تدريس اللغة العربية، ويلبي ما يطمحون إليه في خلق جيل قادر على النهوض مزود بالثقافات اللغوية والمعرفية والثورة التكنولوجية لاسيما أن صغار اليوم هم كبار الغد وقادة المستقبل إلى حياة أفضل، ينعم بعيش سعيد، ويحتفظ بمثل وقيم سامية

(الوائلي وآخرون، 2019: 3) لذا حرصت وزارة التربية أن يكون إعداد المعلم قائداً تربوياً ورائداً اجتماعياً قديراً بما يكفل أن يكون تطويراً وإعداداً يضمن مواكبة التطورات و التحولات الحديثة في المجتمع العراقي ليؤدي دوره بكفاية تتسجم و متطلبات التطور في المجتمع

(طاهر و سعدي، 2017: 4) الإنسان مرتبط باللغة ارتباطاً كبيراً، فكلما كان قوياً على الحياة، عارفاً بنفسه، وبظروف بيئته وعالمه، رأيناه قادراً على الإفصاح بلغته، وعلى أن يُحوّل اللغة عنده إلى فطرة، بحيث إذا تكلم لا يخطئ، وإذا قصد إلى شيء عبر عنه بوضوح، بل إنه يتخطى مرحلة الوضوح إلى مرحلة أخرى عبّر عنها القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿خلق الإنسان عِلْماً﴾ (الرحمن 3-4)، نحن نتذكر هنا المقولة التي ترى أن بنية أي لغة من اللغات، تكون ذات علاقة وثيقة بعقلية المتكلمين بها، وينظمهم وحضارتهم، فاللغة أعظم القوى التي تجعل من الفرد كائناً اجتماعياً، وتجعل نظرته للكون مضبوطة باللغة التي ينطقها، لأنها الرابطة الحقيقية بين عالم الأذهان (بدوي، 1996: 13) اللغة العربية تتبلور أهميتها من انفرادها بتاريخها العريق وأصالتها وصلتها الوثيقة بكتاب الله، وعليه أصبحت إحدى الوسائل المهمة في تحقيق وظائف المدرسة المتعددة، في هذا الميدان فهي من وسائل الاتصال والتفاهم بين المتعلم وبيئته المحيطة، يعتمد عليها كل نشاط يقوم به

المتعلم سواء أكان من طريق الاستماع والقراءة أم عن طريق الكلام والكتابة، لذا يهدف تعليم مادة اللغة العربية إلى تمكين المتعلم من الوصول إلى المعرفة العميقة بتزويده بالمهارات الأساسية في القراءة والكتابة والتعبير (حسين، وسعد، 2003: 60). القراءة عالم واسع لا يجوز أن تحده حدود، أو تقف في وجهه عوائق، في عالمنا المعاصر خاصة بعد أن تجاوزت القراءة مجالاتها التقليدية، ودخلت عالم المجالات الإلكترونية الرحبة، بغض النظر عن نوع المواد المقروءة، ورقية كانت أم إلكترونية، فإن المهم هو إثارة رغبة القارئ في القراءة، وتعويد المجتمع على المطالعة، وبذل كل الجهود الكبيرة من أجل تكوين جيل قارئ متعطش إلى المعرفة (سالم، 1994: 155). لاشك أن للقراءة أهمية كبرى في حياة الإنسان وقد ازدادت أهميتها في هذا العصر بسبب ذلك التطور العلمي والتكنولوجي والانفجار المعرفي في مجالات الحياة جميعاً، فالقراءة سبيل كل معرفة في التخصصات المختلفة، ولأهمية القراءة القصوى في حياة الإنسان فقد حظيت من التربويين بنصيب وافر من الدراسة والبحث، لذلك يُعد فهم المقروء من أهم عمليات القراءة وهدفها (شحاتة، ومروان، 2012: 117)

للقراءة مهارات أهمها الفهم القرائي بل هو غايتها، وهو الضالة المنشودة لكل قارئ والهدف الذي يتطلع إليه كل معلم ومهارات الفهم في القراءة يمكن أن تجتمع في ظلها معظم مهارات القراءة بما فيها مهارات القراءة الناقدة، ومهارات القراءة للدراسة، ومهارات القراءة الابتكارية، فهي تبدأ بفك الرموز وتنتهي بالإبداع (شحاتة، ومروان، 2012: 81). أما مسألة التفكير في الحياة بوجه عام تحتل مكانة رئيسية، لأن مهمة التفكير تكمن في إيجاد حلول مناسبة للمشكلات النظرية والعملية الملحة التي تواجه الإنسان في الطبيعة والمجتمع والتي تتجدد باستمرار مما يدفعه للبحث دوماً عن طرائق وأساليب جديدة تمكنه من تجاوز تلك الصعوبات والعقبات التي تظهر و يُحتمل تكرارها في المستقبل، لذلك يعد التفكير كعملية معرفية عنصراً أساسياً في البناء العقلي المعرفي الذي يمتلكه الإنسان (غباري، وأبو شعيرة، 2011: 11) اتجهت التربية الحديثة إلى تنمية التفكير بأنواعه المختلفة ومن هذه الأنواع التفكير المنطقي، إذ سعت المؤسسات التربوية لتطويره وتدعيمه، وذلك لأن هذا النوع من التفكير يتطلب استعمال كميات كبيرة من المعلومات بهدف الوصول إلى حلول منطقية، كما أنه يُعد حجر الأساس لمستويات التفكير العليا (القباطي، والصبري، 2015: 75)

تكمن أهمية التفكير المنطقي في إنه التفكير الذي نمارسه عندما نحاول أن نتيين الأسباب والعلل التي تكمن وراء الأشياء، والمنطق هو العلم الذي يدرس مبادئ التفكير، إنك تفكر منطقياً عندما تريد معرفة نتائج ما قد تقوم به من أعمال، ولكنه أكثر من مجرد تحديد الأسباب والنتائج، أنه يعني الحصول على أدلة تؤيد أو تثبت صحة وجهة نظرك (الغريري، 2017: 4).

يحدث التفكير المنطقي عندما يواجه الشخص مشكلة ما لا يجد لها حلاً سريعاً أو جاهزاً أو أسلوباً تجريبياً فيلجأ للتفكير المنطقي لمحاولة معرفة الأسباب والعلل التي تكمن وراء الأشياء ويقوم على الأدلة وبراهين ونظرية ويوصف بأنه تفكير مُنظم قصدي و موجه يتطلب مجهوداً فكرياً كبيراً (ناوي، 2008: 23) ترى الباحثة إن التفكير بصفة عامة له أهمية كبيرة، إذ يُعد أبرز الصفات التي يسمو بها البشر عن غيرهم من مخلوقات الله، وهو من الحاجات المهمة التي تتحول حياة الإنسان إلى فوضى بدونها، ولا يمكن أن يتخلى عنه إلا في حالة فقدان الذهن، الإنسان بحاجة ماسة إلى التفكير في مراحل عمره جميعاً والتفكير المنطقي خاصة لتدبير شؤون حياته اليومية بصورة منظمة وصحيحة وبخطوات مدروسة لضمان أفضل النتائج، لذلك أن المؤسسات التربوية تهدف وبشكل كبير إلى تنمية التفكير المنطقي لدى المتعلمين، وتتعهده بال العناية والاهتمام الكبيرين، لأنه يسهم في تنمية القدرة على حل المشكلات (ابراهيم، 2009: 35)

تكمن أهمية استراتيجية التدريس في كونها مجموعة تحركات يقوم بها المعلم

(العرض- التنسيق -التدريب- النقاش) بهدف تحقيق أهداف تدريسية محددة مسبقاً فهي تحوي على مكونين أساسيين هما الطريقة والاجراء اللذين يشكلان معاً خطة كلية لتدريس درس معين أو وحدة دراسية أو مقرر دراسي (شاهين، 2011: 25) تعد استراتيجيات (فن) Venn من الاستراتيجيات المهمة في التعليم، وتتبع أهميتها من كونها تساعد المتعلمين على التقويم والفهم، كما يمكن استعمالها لتثبيت الخصائص المشتركة والمميزات أو مراجعة معلومات معينة أو استنباط شيء ما (المهدي وآخرون، 2020). بالإضافة لكونها طريقة فعالة لتلخيص و الأجزاء وتوضيحها من كل مجموعة، كما تساعد الباحثين على فهم الخصائص المشتركة أو الميزة، واتخاذ القرار المناسب (Hur et al , 2019 :53). يؤدي استعمال استراتيجيات (فن) Venn في التعليم إلى تحفيز المتعلمين وتحسين قدراتهم على تنظيم المعلومات ويجعل من السهل على المتعلمين استرداد المعلومات ذات الصلة (Thompson et al ,2003:12).

نجد استراتيجيات (فن) Venn تفحص العلاقات بين مفهومين أو فكرتين باستعمال دائرتين فقط في كل مرة، ويقدم سبباً جديداً للعلاقات بين المتغيرات المختلفة (O'Brien, 2018 :45). إنسان فكرة هذه الاستراتيجية على أن عملية التعلم الاستقبالي التي يتم فيها تقديم معان جديدة من طرح الأسئلة والإجابة عليها، يمكن أن تساعد على استيعاب المقترحات والمفاهيم الجديدة أكثر من الطرائق التقليدية (Conklin, 2007: 75). كما يجدر الإشارة إلى أن استعمال استراتيجيات (فن) Venn مدعوم من قبل العديد من نظريات التعلم منها: نظرية معالجة المعلومات، إذ يتم تنظيم المعلومات في شبكات الأفكار في شكل مخططات، مما يساعد على الوصول إلى المعلومات من طريق اتباع مسارات عقلية معينة، ومن ثم زيادة إمكانية وصولها إلى الذاكرة طويلة المدى، كونها أصبحت ترتبط بمعرفة مسبقة لدى المتعلم (Slavin ، 2003: 43). كما تدعم من قبل نظرية الترميز التي تمثلها تقترح أن المعلومات اللغوية التي يتم معالجتها بصرياً ولفظياً على حدٍ سواء يتم استدعاؤها بشكل أفضل من المعلومات التي يتم بطريقة واحدة فقط، مما يدعم الاحتفاظ بها بشكل أفضل (Slavin ، 2003: 43).

تتلخص أهمية البحث الحالي بما يأتي:

1. إعطاء التربية الأهمية الكبيرة فهي عملية تهدف إلى مساعدة المتعلم على اكتساب أنماط السلوك الذي يجب عليه أن يسلكه في المواقف الحياتية المختلفة، وهي تساهم في تنمية الأفراد، وتعمل على تطوير مهاراتهم العلمية، والعملية وقد يعتمدها المجتمع لتنشئة الأجيال الجديدة.
2. الاهتمام باللغة لأنها أداة أساسية للتواصل وتطوير العلاقات بين الناس، إن التواصل البشري يعتمد بشكل كبير على اللغة، حيث تساهم في التواصل والتفاهم بين الأفراد وتمكنهم من تبادل الأفكار والتعبير عن مشاعرهم.
3. تعد اللغة العربية أقدم اللغات الحية على وجه الأرض، قد تكفل الله - سبحانه وتعالى- بحفظ هذه اللغة حتى يرث الله الأرض ومن عليها، قال تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} (الحجر، 9)، ومذ عصور الإسلام الأولى انتشرت العربية في معظم أرجاء المعمورة وبلغت ما بلغه الإسلام وارتبطت بحياة المسلمين فأصبحت لغة العلم و الأدب والسياسة و الحضارة فضلاً عن كونها لغة الدين والعبادة.
4. تُعد القراءة باباً واسعاً للراقي الروحي و العقلي وتوسيع المدارك و تحسين القدرات فهي وسيلة لاكتساب المعارف والمعلومات والخبرات المتنوعة وتعمل على تشكيل الوعي الانساني بأشكاله كافة، الوطنية والاخلاقية والمعرفية والاجتماعية.

5. يؤدي الفهم القرائي دوراً أساسياً وبارزاً في عملية القراءة، إذ يعد الغاية منها في المقام الأول، فالفهم مطلب لغوي وتعليمي وتربوي وذلك لأنه يحقق هدفاً من أسمى أهداف القراءة فهو أصل القراءة لأن الذاكرة طويلة المدى في حال الفهم تنظم ذاتها تبعاً للفهم في فاعلية أكثر وجهد أقل، ومن ثم يمكن القول إن الفهم القرائي الأساس لتعلم المقروء.

6. أهمية مادة المطالعة لكونها الوسيلة الأساسية لتنقيب المتعلم وتوعيته بما يدور حوله، وتنقل المتعلم من ظلمات الجهل إلى نور العلم والمعرفة، ومن ثم الوصول به إلى درجات النضج الفكري والعقلي وتكوين شخصيته بأبعادها المختلفة.

7. إن للتفكير أهمية كبيرة في حياة الإنسان فهو وسيلة حل المشكلات واتخاذ القرارات وكشف الحقيقة والتخطيط للمستقبل والاكتشاف والاختراع والتطور وصنع الثروة.

8. يتضمن التفكير المنطقي عمليات ذهنية عميقة، يكون فيها الفرد حيويًا فاعلاً، ويتطلب مخزوناً معرفياً منظماً مدمجاً في بناء الفرد المعرفي، كما يتطلب انتباهاً مستمراً لتحقيق الهدف..

9. أهمية استراتيجية فن (Venn) كونها استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط إذ يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية والمعلم موجهاً ومرشداً له، وتعد من الاستراتيجيات المساندة التي تستعمل لتنشيط أهداف الدرس ومهاراته، كما يمكن استعمالها لمراجعة درس أو تمهيداً له.

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة: (أثر استراتيجيتي فن (Venn) في الفهم القرائي و التفكير المنطقي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي).

لتحقيق ذلك صاغت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

1. لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)، بين متوسط درجات طالبات مجموعات البحث الثلاث في اختبار الفهم القرائي.

2. لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)، بين متوسط درجات طالبات مجموعات البحث الثلاث في التفكير المنطقي.

رابعاً: حدود البحث:

1. طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية و الثانوية النهارية في محافظة بغداد.

2. الفصل الأول من العام الدراسي (2023-2024).

3. موضوعات المطالعة في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأدبي المقرر تدريسه للعام الدراسي (2023-2024).

خامساً: تحديد المصطلحات:

1. أثر:

- لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور (ت 711هـ) :

"أثر: بقية الشيء، والجمع آثار و أثور، و خرجت في أثره أي بعده. و أنثرته و تأثرته، أي: تتبعت أثره. والآثر و بالتحريك: ما بقي من رسم الشيء و والتأثير : إبقاء الأثر في الشيء، و أثر في الشيء ترك فيه أثراً " (أبن منظور، 1999: 69).

- اصطلاحاً : عرفه كل من :

- (الحفني، 1991) بأنه: "هو مدى التغير الحاصل على المتغير التابع، بعد تجريب المتغير المستقل عليه" (الحفني، 1991: 253).

- (العيسوي، 2005) بأنه: "هو السلوك الذي ينتهي إلى نتائج سارة أو ناجحة يميل الإنسان إلى تعلمه، ومن ثم تكراره في المواقف المُقبلة" (العيسوي، 2005: 17).

- (عامر، 2006) بأنه: "هو كَلّ تغيير مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه، يؤثر في مشروع ما، نتيجة لممارسة أي نشاط تطويري" (عامر، 2006: 9).
- (داود، 2008) بأنه: "هو ما بقي بعد غياب الشيء، أو معظمه و كذلك قد يكون ظاهرياً، أو خفياً يحتاج إلى بحث وفحص للوقوف عليه" (داود، 2008: 30).
- (إبراهيم، 2009) بأنه: "هو طاقة عامل موضوع الدراسة لتحقيق نتيجة إيجابية" (إبراهيم، 2009: 30).
- أما التعريف الإجرائي للأثر فهو :
- التغير الذي يطرأ على طالبات الصف الخامس الأدبي (عينة البحث التجريبية) بعد تدريسهن مادة المطالعة على وفق استراتيجيتي Venn والديمقراطية .
- 2. استرجاعية:**
- لغة:
- 1.** يُرجع الكتاب أصل كلمة استراتيجية (strategy) إلى الكلمة اليونانية إستراتيجوس (Strategos) وتعني فنون الحرب وإدارة المعارك (المغربي، 2021: 4).
- اصطلاحاً: عرفها كل من :
- (محمد، 2007) بأنها : "خطط وأنشطة المنظمة التي يتم وضعها بطريقة تضمن خلق درجة من التوافق بين رسالة المنظمة ، وأهدافها وبين الرسالة والبيئة التي تعمل فيها بصورة فعالة وكفاءة عالية"(محمد، 2007: 25).
- (الهاشمي و حسن، 2018) بأنها : "علم وفن وضع الخطط العامة المدروسة بعناية والمصممة بشكل متلاحق، ومتفاعل، ومنسق لاستخدام الموارد الممثلة في مختلف أشكال الثروة والقوة، لتحقيق الأهداف الكبرى" (الهاشمي وحسن، 2018: 6).
- (الهاشمي، 2018) بأنها: "علم وفن وضع الخطط العامة المدروسة بعناية والمصممة بشكل متلاحق، ومتفاعل، ومنسق لاستخدام الموارد الممثلة في مختلف أشكال الثروة والقوة، لتحقيق الأهداف الكبرى" (الهاشمي وسليمان، 2018، ص.6).
- أما التعريف الإجرائي للاستراتيجية : هي مجموعة من الإجراءات والوسائل و المخططات التي تعتمد عليها الباحثة في تدريس طالبات المجموعتين التجريبيتين لموضوعات مادة المطالعة التي حددت سلفاً في اثناء مدة التجربة لتحقيق موقف تعليمي إيجابي يساعد في تحقيق ما رُسم من أهداف.
- 3. استراتيجية فن Venn:** عرفها كل من :
- (Alangary، 2010): هي استراتيجية تتكون من دائرتين أو ثلاث دوائر لها مناطق متداخلة مع بعضها البعض (Alangary، 2010:56) بحيث تسمح للمتعلمين بإدراج التشابهات والاختلافات بين اثنين أو ثلاثة مواضيع مختلفة (Burke، 2002:4).
- (المهدي وآخرون، ٢٠٢٠) بأنها: نموذج هندسي بسيط يستعمل لتمثيل الخريطة الذهنية وتساعد على ترتيب الأفكار، ويمكن استعمالها في مجالات التعليم المختلفة، كما أنها يستعمل للمقارنة بين أفكار عدة، حيث توضع نقاط التشابه في المساحة المتداخلة، ونقاط الاختلاف في المساحة المتباينة (المهدي وآخرون، ٢٠٢٠: 23).
- (Gallavan & Kottler: 2007) بأنها: الاستراتيجية التي تسمح للمتعلمين بالمقارنة بين موضوعات مختلفة في وقت واحد، وعادةً ما يتم تقديمها على أنها دائرتين أو ثلاث دوائر لها أجزاء متداخلة تتيح للمتعلمين معرفة كل من القواسم المشتركة والاختلافات بين تلك الموضوعات (Gallavan & Kottler, 2007: 8) .

- تُعرف استراتيجية فن Venn إجرائياً بأنها: مجموعة من الإجراءات التي توجه بها الباحثة طالبات المجموعة التجريبية الأولى بعرض دائرتين متداخلتين في المنتصف، مع تقديم كلمتين بينهما نقاط تشابه واختلاف، ويطلب من المشاركة المقارنة بين الكلمتين، من خلال وضع نقاط التشابه في المساحة المتداخلة، بينما توضع نقاط الاختلاف في المساحة المتباينة، ثم قراءتهما.

4. الفهم القرائي:

- لغة:

1. الفهم: الفهم من الفعل فهم وكما وردت في معجم لسان العرب مأخوذة من كلمة المعرفة وتعني معرفتك الشيء ، فهمه فهماً وفهماً وفهامة: علّمه عن سببويه.

وفهمت الشيء عقلته وعرفته وفهمتُ فلانا ، وأفهمته وتقهم الكلام، فهمه شيء بعد شيء، وأفهمه الأمر وفهمه إياه، جعله يفهمه، واستفهمه سألته أن يفهمه، وقد إستفهمني الشيء فأفهمته ، وفهمته تفهيماً (ابن منظور، 1988، م 12 : 459).

2. القراءة: القراءة في اللغة كما وردت في معجم الوسيط، بمعنى قرأ الكتاب - قراءةً وقراءةً، قارئةً مقاوةً، وقراءةً: شاركه القراءة.

اقترأ القرآن والكتاب: قرأه، تقرأ: تنسك وتفقه

إستقرأ طلب إليه أن يقرأ، أقرأ وارد من اسم تفضيل من قرأ أي أجود قراءة (مجمع اللغة العربية، 2004 : 723).

- **الفهم القرائي اصطلاحاً :** عرفه كل من :

- **(بيلبي، Bilby، 1999)** بأنه: القدرة على بناء معنى النص من خلال فك تشفير كلمات الكتاب من أجل توسيع وتعديل فهم المرء ومعرفته (Bilby, 1999 : 146).

- **(Snow and Catherin، 2002)** بأنه: هو العملية التي يستطيع القارئ من خلالها استخلاص المعنى وبناءه من خلال تفاعله مع الصفحة المكتوبة (Snow and Catherine, 2002:14).

- **(شحاته و زينب ، 2003)** بأنه: عملية تفكير متعددة الأبعاد، وتفاعل بين القارئ والنص والسياق، والفهم عملية استراتيجية تمكن القارئ من استخلاص المعنى من النص المكتوب وهو عملية معقدة تتطلب التنسيق لعدد من مصادر معلومات ذات العلاقة المتبادلة (حسن شحاته، وزينب النجار، ٢٠٠٣، ٢٣٢).

- **(عيسى و خليفة ، 2007)** بأنه: الغاية من كل قراءة والضالة المنشودة لكل قارئ والهدف الذي يسعى كل معلم لتنميته بمستوياته المختلفة لدى تلاميذه في مختلف المراحل التعليمية (عيسى وخليفة، 2007: 85).

تعرف الباحثة الفهم القرائي إجرائياً بأنه: عملية تفاعل بين طالبات الصف الخامس الأدبي وبين النصوص الواردة في المنهج الدراسي ينتج عنها تمكن الطالبات من تحديد المصطلحات و المفردات الواردة في النصوص و استخلاص الأفكار و المعاني منها، ويقاس بالدرجات التي سيحصلن عليها بعد استجابتهن لاختبار فهم المقروء الذي أعدته الباحثة ويطبق في نهاية التجربة.

5. التفكير المنطقي: عرفه كل من :

- **(حسين، 2003)** بأنه: التفكير الذي يمارس لتوضيح الأسباب والعلل التي تكمن وراء الأشياء ومحاولة معرفة نتائج ما نقوم به من أعمال من خلال الحصول على أدلة تؤيد أو تثبت صحة وجهة نظر معينة أو تنفيها (حسين، 2003 : 35).

- **(علي، 2005)** بأنه: عملية تعتمد على استعمال قواعد الاستدلال المنطقي بصوره كافة للوصول إلى حلول للمشكلات التي تواجهنا (علي ، 2005: 202)

- (الفريجي، 2009) بأنه: القدرة العقلية التي تمكن الفرد من الوصول إلى أفضل الحلول للمشكلات التي تواجهه، وهي تستند إلى أدلة أو مقدمات معينة وتعتمد قواعد ومبادئ موضوعية، مثل قضايا المنطق، وإجراء المحاكمات العقلية المنطقية بصورها المختلفة، والاستقراء، والاستنتاج (الفريجي، 2009: 21)

- (أبو سلطان، 2012) بأنه: قدرة المتعلم على استنتاج نتيجة مجهولة من مجموعة من المعطيات أو المقدمات والقدرة أيضاً على استقراء قاعدة عامة تتمثل في تعريف مفهوم أو نظرية أو تعميم بناء على مجموعة من الجزئيات التي تشترك في خاصية واحدة (أبو سلطان، 2012: 9)

-- تعرف الباحثة التفكير المنطقي بأنه: نشاط عقلي لطالبات الصف الخامس الأدبي في المواقف التعليمية التي أمامهن، يُمكنهن من الوصول إلى استنتاجات منطقية وإصدار أحكام منطقية المتمثلة في اتخاذ القرارات والإجراءات المناسبة للموقف التعليمي، ويُقاس ذلك بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار التفكير المنطقي الذي تبنته الباحثة.

6. الصف الخامس الأدبي: هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الإعدادية، التي تلي المرحلة المتوسطة في العراق، تتكون من ثلاث صفوف (الرابع، والخامس، والسادس)، بفرعها: العلمي و الأدبي، تمهيداً لمواصلة الدراسة الجامعية و إعداداً للمرحلة العملية الانتاجية اللاحقة (وزارة التربية، 1990: 4).

الفصل الثاني: جوانب نظرية:

أولاً: استراتيجية فن (Venn) :

- مفهوم استراتيجية فن (Venn):

سُميت بهذا الاسم نسبةً إلى مصممها (جون فن) John Venn عام ١٨٨٠م، تُعرف هذه الاستراتيجية بأنها من الاستراتيجيات المساندة التي تستعمل لتثبيت أهداف الدرس ومهاراته، كما يمكن استعمالها لمراجعة درس أو تهيئة و تمهيداً له، وأساس مخطط فن (Venn) يقوم على دائرتين متداخلتين (أو أكثر) وتستعمل للموازنة بين فكرتين أو مفهومين حيث يتم وضع نقاط التشابه في المساحة المتداخلة، ووضع نقاط الاختلاف في المساحات المتباينة (البابوي و ثاني : 2020، 120).

والمخطط الآتي يمثل مخطط فن (Venn) فارغ من المعلومات يمكن استعماله للموازنة بين مفهومين :



شكل (1)

مخطط فن (Venn) (البابوي و ثاني : 2020، 120).

تجد الباحثة إن استراتيجية فن (Venn) تمثل أحد أنواع المخططات المرئية التي تستعمل في نمط التشابه والاختلاف، إذ تقارن بين شيئين أو فكرتين أو مفهومين بهدف تحليل أوجه التشابه والاختلاف لشيئين من طريق وضع المميزات الخاصة في إحدى الدائرتين، بينما الصفات المشتركة في منطقة التقاطع، والشكل (1) موضح أشكال المقارنة.

- **مراحل استراتيجية فن (Venn) :**
 - لُخصت مراحل استراتيجية فن (Venn) ، كما يأتي:
 - أولاً: مرحلة تحديد الخصائص:
 - أن يُدرس المفهوم الأول بعناصره الأولية.
 - أن يُدرس المفهوم الثاني بعناصره الأولية.
 - تحديد الخصائص المشتركة وغير المشتركة بين المفهومين.
 - ثانياً : مرحلة تمثيل الخصائص:
 - تكتب باختصار الخصائص المشتركة في الجزء المشترك بين الدائرتين.
 - تكتب الخصائص الخاصة بكل مفهوم في الجزء الباقي من الدائرة كلاً على حدة.
 - ثالثاً: مرحلة تدقيق المخطط:
 - التأكد من خصائص كل جزء من الأجزاء الثلاثة للدائرتين معاً.
 - إضافة أي خصائص أخرى أساسية إذا لم ترد في الأجزاء.
 - **دور المعلم في استعمال استراتيجية فن (Venn):**
 - استناداً إلى مراحل مخطط (فن) Venn يمكن تلخيص دور المعلم، كما يأتي:
 - 1- تهيئة مخططات (فن) Venn نموذجية للموضوعات التي يتم تدريسها.
 - 2- يشرف على الأنشطة ويشارك في الحكم على دقة المعلومات .
 - 3- يكلف المتعلمين برسم مخططات فن Venn لبعض الموضوعات ويقوم بتقويمها وإعادتها إليهم.
 - **دور المتعلم في استعمال استراتيجية فن (Venn):**
 - استناداً إلى مراحل مخطط فن Venn وخصائصه يمكن تلخيص دور المتعلم ، كما يأتي:
 - 1- يشارك بأفكاره ومعلوماته وخبراته في عملية التعلم.
 - 2- يشارك في الحوار والمناقشات.
 - 3- ينفذ الواجبات الخاصة برسم مخطط فن (Venn) التي يُكلف بها من قبل المعلم (البابوي و ثاني: 2020، 121).
 - **خطوات التدريس على وفق استراتيجية فن (Venn):**
 - استناداً إلى مراحل بناء مخطط استراتيجية فن (Venn) يضع الباحث الخطوات الآتية لتطبيق مخطط استراتيجية فن (Venn) في الغرفة الصفية:
 - 1- يعرض المعلم الدرس بإحدى الطرائق المناسبة (المناقشة، والعرض العملي، والمحاضرة، والاستقصاء).
 - 2- يتم تكوين مجموعات التعلم التعاوني وقد تكون ثنائية أو رباعية.
 - 3- يقوم المعلم بالتعاون مع المتعلمين بتحديد الخصائص المشتركة وغير المشتركة للمفاهيم المطلوب المقارنة بينها.
 - 4- يقوم المتعلمون بعرض مخطط فن (Venn) الذي قاموا بتصميمه على أفراد الصف.
 - 5- يصحح المعلم المخطط ليعيده إلى المتعلمين في الدرس اللاحق.
 - 6- يطلب المعلم من كل المتعلمين تصميم مخطط فن (Venn) في نهاية كل وحدة دراسية بهدف متابعة التطور الحاصل لديهم (البابوي و ثاني : 2020، 121).

- التعلم القائم على استراتيجية فن (Venn):

استعملت الرسوم البيانية أو المخططات مثل: استراتيجية فن (Venn) ، والخرائط الذهنية، وخرائط المفاهيم والخرائط الدلالية أو المخططات الانسيابية) في البحوث و البيئات التعليمية لعقود عدة، إذ أثبتت فائدتها في الاحتفاظ بمعلومات المحتوى وتنظيم المعلومات المفاهيمية

(Spiegel & Barufaldi, 1994:68).

أظهرت الدراسات البحثية أن لاستعمال المخططات الرسومية تأثيرات إيجابية على التعلم بصورة عامة (Moore & Readence :1984). أما على وجه الخصوص، قد تم استعمال مخطط فن (Venn) على نطاق واسع لإظهار العلاقات بين المفاهيم والمقارنة بينها

(Gunstone & White: 1986: 83). في هذا المجال، يصف كل من (تروبريدج واندريسي، 2004) عددًا من منظمي الرسوم أو المخططات البيانية المستندة إلى النظرية بما في ذلك خرائط المفاهيم ومخططات الرسوم البيانية، دراسة قدمت مراجعة شاملة لمنظمي الرسوم البيانية وأثبتت أهميتها في تحسين تعلم المتعلمين (Trowbridge & Wandersee, 2004: 68)

بينما أفاد باحثون آخرون إن المخططات الرسومية تعزز تعلم المتعلمين، وقد استشهد (مارزانو وآخرون ، 2001) بمخطط استراتيجية فن (Venn) كطريقة لمساعدة المتعلمين في التعرف على المقارنات والتصنيفات (Marzano et al , 2001: 12). بناءً على ذلك، فإن الرسوم البيانية تُعد مجالًا خصبًا لتنمية العديد من المهارات لدى المتعلمين من خلالها يستطيع المتعلم أن يستنتج ويتنبأ بمفاهيم وعلاقات جديدة بشكل واضح (عفيفي، ٢٠١٣ : 78). هناك أنواع مختلفة من الرسوم البيانية لكل منها غرض خاص بها، فبعضها يشتمل على خرائط المفاهيم، بينما يشتمل بعضها الآخر على الخرائط الدلالية والمعرفية والمصفوفات والرسوم البيانية الشجرية، ومخططات السبب والنتيجة ومخططات المقارنة والتباين وغيرها (Katayama & Crooks ، 2003: 34).

تشير (Sousa, 1995) إلى الرسم البياني الأكثر شيوعًا هو فن (Venn) ، الذي استعمله (جون فن) لأول مرة في أواخر عام ١٨٠٠ ، وكان الغرض منه إظهار علاقات مماثلة بين المفاهيم الرياضية، ومع ذلك أصبح هذا الرسم البياني أكثر تطبيقًا في الدراسات الاجتماعية، ومن ثم توسعت فكرة استعمال الوسائل البصرية ومنها استراتيجية فن (Venn) كمساعدة لاستراتيجيات التعليم، وذلك لربط المعلومات مع بعضها البعض، حتى بدأ منظمو الرسوم البيانية يستعملونه في التدريس في عام ١٩٦٣ (Sousa, 1995: 67).

ثانيًا: دراسات سابقة:

أ: دراسات سابقة تناولت الفهم القرائي:

1. دراسة الربيعي (2012) :

جرت هذه الدراسة في العراق، جامعة ديالى ، كلية التربية الأساسية . تهدف هذه الدراسة إلى معرفة (أثر النشاط المعجمي في الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي). تمثل مجتمع البحث من طلاب الصف الخامس الأدبي في المديرية العامة لتربية محافظة ديالى ، مدينة بعقوبة. اختار الباحث عينة البحث قصديًا، إذ بلغ العدد الكلي لعينة البحث (62) طالبًا، بواقع (31) طالبًا للمجموعة التجريبية شعبة (ب)، و (31) طالبًا للمجموعة الضابطة شعبة (أ). كافأ الباحث بين مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) في المتغيرات الأتية: (العمر الزمني للطلاب محسوبًا بالشهور، درجات الطلاب بمادة اللغة العربية للعام السابق 2010/2011، التحصيل الدراسي للآباء و الأمهات، اختبار القدرة اللغوية) .

استعمل الباحث اداة البحث وهي اختبار الفهم القرائي كأداة موحدة بين المجموعتين ، وطبقه في وقت واحد اتف هذا الاختبار بالصدق و الثبات و الموضوعية .

عالج الباحث بيانات البحث احصائياً باستعمال:

(الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين، مربع كاي (χ^2) ، معامل ارتباط بيرسون، فعالية البدائل، معادلة معامل الصعوبة للفقرات المقالية، معادلة معامل تمييز الفقرات الموضوعية ، معادلة معامل تمييز الفقرات المقالية). كانت نتائج البحث هي تفوق مجموعة البحث التجريبية التي درست المطالعة باستعمال النشاط المعجمي على المجموعة الضابطة التي درست مادة المطالعة بالطريقة الاعتيادية(الربيعي، 2012: 125).

2.دراسة القيسي (2018):

جرت هذه الدراسة في العراق، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية. رمت هذه الدراسة الى معرفة (أثر استراتيجية ميردر في الفهم القرائي عند طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة المطالعة). مجتمع الدراسة يتكون من طالبات الصف الثاني المتوسط في مدارس المتوسطة الحكومية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الأولى.

اختارت الباحثة عشوائياً عينة البحث ،اذ بلغ العدد الكلي (94) طالبة، بواقع(33) طالبة، بواقع (31) طالبة للمجموعة التجريبية، و (32) طالبة للمجموعة الضابطة، وبعد استبعاد الطالبات الراسبات في الصف الثاني المتوسط ، بلغ العدد الكلي النهائي للعينة (90) طالبة، بواقع (30) للمجموعة التجريبية، و (30) للمجموعة الضابطة. كافأت الباحثة بيم مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) في المتغيرات الآتية:(العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور، درجات الطالبات بمادة اللغة العربية للعام السابق 2016/2017، التحصيل الدراسي للآباء و الأمهات، عدد أفراد العائلة). اختارت الباحثة تصميم البحث التجريبي ذا الضبط الجزئي وهو تصميم المجموعة الضابطة العشوائي ذات الاختبار البعدي، أما أداة البحث التي استعملتها الباحثة هي اختبار الفهم القرائي البعدي. عالجت الباحثة بيانات البحث احصائياً باستعمال ما يأتي:

(الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين، مربع كاي (χ^2)، معامل ارتباط بيرسون، معامل ارتباط بوينت بايسيريل، معادلة تمييز الفقرات ذات الاجابة المتقطعة، معادلة صعوبة الفقرات ذات الاجابة المتقطعة، معادلة صعوبة الفقرات ذات الاجابة المتصلة، فاعلية البدائل الخاطئة، الخصائص الاحصائية (القياسية) للاختبار، معادلة الفا كرونباخ). كانت نتائج البحث هي تفوق مجموعة البحث التجريبية التي درست مادة المطالعة باستعمال استراتيجية (ميردر) على المجموعة الضابطة التي درست مادة المطالعة بالطريقة الاعتيادية(القيسي، 2018: 110)

3.دراسة زيدان (2019) :

جرت هذه الدراسة في دولة فلسطين. تهدف الدراسة الى معرفة (أثر توظيف بعض مبادئ نظرية الحل الإبداعي للمشكلات تريز(triz) في رفع مستوى الفهم القرائي لدى الطلاب ذوي صعوبات القراءة).تمثل مجتمع الدراسة في المدارس التطبيقية الثانوية للبنين في محافظة رام الله.بلغ عدد عينة البحث (68) طالباً.كانت اداة البحث هي اختبار الفهم القرائي . أما الوسائل الاحصائية التي عالج الباحث بها بيانات بحثه كانت كالآتي: الحزمة البرمجية الاحصائية (spss) في تحليل البيانات الاحصائية . نتيجة البحث كانت تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق فاعلية نظرية تريز(triz) في رفع مستوى الفهم القرائي لدى الطلاب ذوي صعوبات القراءة على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية(زيدان: 209، 134).

4.دراسة الحميداوي (2021):

جرت هذه الدراسة في العراق، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية. ترمي الدراسة الى معرفة (أثر استراتيجيات مجلة الدخول المزدوجة في الفهم القرائي و الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة المطالعة). تمثل مجتمع الدراسة في طلاب الصف الخامس الادبي في المديرية العامة لتربية النجف الاشرف . بلغ عدد عينة البحث (69) طالباً و بواقع (36) طالباً للمجموعة التجريبية، و (33) طالباً للمجموعة الضابطة. كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في المتغيرات الاتية: (العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور، التحصيل الدراسي للاباء و الامهات، درجات اللغة العربية في العام السابق 2020/2019، القدرة اللغوية). أداتا البحث اللتان استعملهما الباحث في البحث الحالي هي اختبار الفهم القرائي، واختبار الاداء التعبيري. أما الوسائل الاحصائية التي اعتمدها الباحث لتحليل بيانات البحث الحالي هي: (الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين، مربع كاي (كا²)، معامل ارتباط بيرسون، معادلة معامل الصعوبة لل فقرات الموضوعية، معادلة صعوبة الفقرات الموضوعية ، معامل التمييز لل فقرات المقالية، معادلة فاعلية البدائل الخاطئة). أظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة المطالعة باعتماد استراتيجيات مجلة الدخول المزدوجة على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها باعتماد الطريقة الاعتيادية (الحميداوي، 2021: 82).

5. دراسة العقيلي (2022):

جرت هذه الدراسة في العراق ، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية. ترمي الدراسة معرفة (أثر استراتيجيات التجميع وترشيح الافكار في الفهم القرائي و الأداء التعبيري عند طلاب الصف الاول المتوسط) . يتمثل مجتمع البحث من طلاب الصف الاول المتوسط في المديرية العامة للتربية بغداد/ الرصافة الثالثة. اختارت الباحثة عينة البحث بصورة قصدية ، بلغت (109) طالباً، بواقع (37) طالباً للمجموعة التجريبية الأولى، و (35) طالباً للمجموعة التجريبية الثانية، وضمنت المجموعة الضابطة (37) طالباً بعد استبعاد الطلاب الراشدين احصائياً من المجموعات الثلاث بلغ عدد عينة البحث النهائية (107) طالباً، بواقع (37) طالباً للمجموعة التجريبية الأولى، و(34) طالباً للمجموعة التجريبية الثانية، و(36) للمجموعة الضابطة. كافأ الباحث مجموعات البحث (التجريبيتين والضابطة) في المتغيرات الاتية: (العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور، درجات الطلاب بمادة اللغة العربية للعام السابق 2021/2020، التحصيل الدراسي للآباء و الأمهات، درجات الاختبار القبلي في الاداء التعبيري ، اختبار الذكاء لدانيلز). استعمل الباحث تصميم المجموعات ذات الضبط الجزئي العشوائي من نوع الاختبار البعدي، أما أداتي البحث: اختبار الفهم القرائي البعدي، واختبار الأداء التعبيري البعدي. عالج الباحث بيانات البحث احصائياً باستعمال: (تحليل التباين الاحادي، مربع كاي، معادلة معامل الصعوبة لل فقرات الموضوعية، معامل الصعوبة لل فقرات المقالية، القوة التمييزية لل فقرات الموضوعية، القوة التمييزية للمقالات، فاعلية البدائل الخاطئة، معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفاكرونباخ، طريقة شيفيه للمقارنات المتعددة. كانت نتائج البحث هي تفوق مجموعة البحث التجريبية الاولى التي درست مادتي المطالعة والتعبير باستعمال النشاط استراتيجيات التجميع في الفهم القرائي و الاداء التعبيري، وتفوق مجموعة البحث التجريبية الثانية التي درست مادتي المطالعة والتعبير باستعمال النشاط استراتيجيات ترشيح الافكار في الفهم القرائي و الاداء التعبيري، على مجموعة البحث الضابط التي درست مادتي المطالعة و التعبير باستعمال الطريقة الاعتيادية (العقيلي، 2022، 123).

ب. دراسات عربية تناولت التفكير المنطقي:**1. دراسة محسن (2018):**

جرت هذه الدراسة في العراق، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية. ترمي الدراسة الى معرفة (أثر استراتيجيات ورقة الدقة الواحدة في تحصيل مادة التاريخ وتنمية مهارات التفكير المنطقي لدى طلاب الثاني متوسط). يتمثل مجتمع هذا البحث طلاب الصف الثاني متوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين التابعة للمديريات الستة في محافظة بغداد للعام الدراسي. اختار الباحث عينة البحث عشوائياً، بلغ عددها (71) طالباً، بواقع (36) طالباً في المجموعة التجريبية، و (35) طالباً في المجموعة الضابطة، وبعد استبعاد الطلاب الراشدين للعام السابق بلغ عدد العينة النهائي (60) طالباً، بواقع (30) طالباً للمجموعة التجريبية، و (30) طالباً في المجموعة الضابطة. كافأ الباحث بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابط) في المتغيرات الآتية: (اختبار الذكاء (رافن)، العمر الزمني محسوباً بالشهور، التحصيل الدراسي للاباء والأمهات، درجات الطلاب في مادة التاريخ للعام الدراسي السابق، اختبار التفكير المنطقي). اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة. أداتا البحث تمثلتا في الاختبار التحصيلي البعدي، واختبار التفكير المنطقي. عالج الباحث بيانات البحث احصائياً باستعمال: (الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون Person، معادلة حجم الاثر (أيتا) مربع كاي (Chis – quare – x2 2)، معامل السهولة و الصعوبة، معامل التمييز، فعالية البدائل الخاطئة). أظهرت نتائج البحث المتعلقة بالفرضية الصفرية الاولى المتعلقة باختبار التحصيل: تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست التاريخ العربي الاسلامي على وفق استراتيجية ورقة الدقة الواحدة على طلاب المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية.

- مؤشرات و دلالات على الدراسات السابقة:

دلت الدراسات السابقة على المؤشرات الآتية:

1. لاحظت الباحثة أن الدراسات السابقة جربت نماذج و استراتيجيات و أساليب معرفية في الفهم القرائي و التفكير المنطقي، أما الدراسة الحالية جربت استراتيجيتين خاصتين بالفهم القرائي التفكير المنطقي، إذ تعد أول دراسة على المستوى المحلي بحسب علمها.
2. أغلب الدراسات السابقة تهدف الى معرفة أثر استراتيجيات وطرائق و أساليب معينة بمتغيراتها المستقلة كافة في المتغير التابع الفهم القرائي أو التفكير المنطقي للطلاب، أما الدراسة الحالية ترمي الى معرفة أثر استراتيجيتي فن (Venn) والديمقراطية في الفهم القرائي و التفكير المنطقي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.
3. **مكان الدراسة:** تمت الدراسات السابقة في أماكن و دول مختلفة، بعض منها أجريت في العراق، مثل: دراسة الربيعي (2012)، و دراسة القيسي (2018)، و دراسة محسن (2018)، و دراسة الحميداوي (2021)، و دراسة العقيلي (2022)، وبعضها في دول عربية مثل: دراسة زيدان (2019)، أما الدراسة الحالية قد أجريت في العراق، الجامعة المستنصرية - كلية التربية الأساسية.
4. **حجم العينة:** تقاربت أحجام العينات في الدراسات السابقة على الرغم من تباينها من ناحية العدد و الجنس بلغ اعدادها كما يأتي: (62) طالباً في دراسة الربيعي (2012)، و (90) طالبة كما في دراسة القيسي (2018)، (60) طالباً في دراسة محسن (2018)، و (68) طالباً في دراسة زيدان (2019)، و (107) طالب، كما في دراسة العقيلي (2022)، أما الدراسة الحالية فبلغ عدد العينة (90) طالبة.

5. جنس العينة: بعض الدراسات السابقة كان جنس عينة الدراسة إناثاً ، مثل : دراسة القيسي (2018)، والبعض الآخر كان جنس العينة ذكوراً كما في دراسة محسن (2018)، ودراسة الربيعي (2018)، ودراسة زيدان (2019)، ودراسة الحميداوي (2021)، ودراسة العقيلي (2022)، أما جنس عينة الدراسة الحالية فكانت إناثاً.

6. المرحلة الدراسية: تباينت المراحل الدراسية التي تم تطبيق التجربة عليها في الدراسات السابقة، فمنها ما طبق في المرحلة المتوسطة، مثل: دراسة القيسي (2018) و دراسة محسن (2018)، و دراسة العقيلي (2022)، ومنها ما طبق في المرحلة الاعدادية، مثل: دراسة الربيعي (2018)، ودراسة الحميداوي (2021)، وبعضها في المدارس الثانوية كما في دراسة زيدان (2019)، أما الدراسة الحالية فطبقت في المرحلة الاعدادية.

7. تكافؤ المتغيرات: تمت المكافأة بين مجموعات الدراسات السابقة في متغيرات ومنها: العمر الزمني للطبة محسوباً بالشهور، درجات المتعلمين بمادة اللغة العربية للعام السابق ، التحصيل الدراسي للآباء و الأمهات، اختبار القدرة اللغوية، عدد أفراد العائلة، درجات الاختبار القبلي في الاداء التعبيري، اختبار الذكاء لدانليز، اختبار الذكاء (رافن)، اختبار الذكاء (IQ test)، اختبار التفكير المنطقي)، أما الدراسة الحالية كافات الباحثة في المتغيرات الاتية: (العمر الزمني للطلبات محسوباً بالشهور، درجات مادة اللغة العربية لطلبات مجموعات البحث للعام الدراسي 2023/2022، اختبار الذكاء (رافن) لمجموعات البحث التجريبيتين والضابطة، اختبار القدرة اللغوية لرمزية الغريب لمجموعات البحث (التجريبيتين والضابطة)، الاختبار القبلي في مقياس التفكير المنطقي لمجموعات البحث (التجريبيتين والضابطة).

8. أداة البحث: تباينت أداة البحث في الدراسات السابقة، منها من أعتمد أداة واحدة ومنهم من أعتمد أداتين أنتنتين: اختبار الفهم القرائي البعدي في دراسة الربيعي (2012)، و دراسة القيسي (2018)، ودراسة زيدان (2019)، اختبار الفهم القرائي البعدي و اختبار الاداء التعبيري البعدي كما في دراسة الحميداوي (2021)، ودراسة العقيلي (2022)، الاختبار التحصيلي البعدي، واختبار التفكير المنطقي كما في دراسة محسن (2018). أداتا البحث الحالي كانت اختبار الفهم القرائي البعدي، و اختبار التفكير المنطقي.

أما الوسائل الاحصائية: جاءت الوسائل الاحصائية في الدراسات السابقة متنوعة و متباينة بحسب متطلبات تطبيق الاجراءات لمتغيرات كل دراسة ، فضلاً عن حجم العينة ، مثل: الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، مربع كاي (كا² 2 - quare - Chis)، معامل ارتباط بيرسون (Person)، معامل السهولة والصعوبة للفقرات، معادلة معامل التمييز، فعالية البدائل الخاطئة، معادلة ألفا - كرونباخ، معادلة مربع ايتا (N²)، اختبار ليفين Test' Levene ، معادلة كوبر و معادلة (كبودر ريتشاردسون)، طريقة شيفيه للمقارنات المتعددة، الحزمة البرمجية الاحصائية (spss) في تحليل البيانات الاحصائية. أما في الدراسة الحالية عالجت الباحثة بيانات البحث بالوسائل الاحصائية الاتية: الحقيبة الاحصائية (spss) لاستخراج: تحليل التباين الاحادي، و معامل ارتباط بيرسون، برنامج Microsoft Office Excel 2010 ، ومعامل الارتباط (بوينت بايسيريال)، و معادلة كودر - ريتشاردسون 20 (Kuder-Richardson 20).

- جوانب الإفادة من الدراسات السابقة المذكورة في البحث الحالي:

1. تحديد مشكلة البحث بدقة ووضوح.
2. معرفة خطوات بناء اختبار الفهم القرائي.
3. كيفية استخراج الخصائص السيكومترية لقياس اختبار الفهم القرائي و التفكير المنطقي.

4. تحديد نوع تصميم البحث و مجتمعه و عدد عينته.
5. الإفادة من أداة البحث التي استعملت لقياس متغيرات البحث الحالي.
6. تحديد الوسائل الاحصائية التي تلائم البحث الحالي.
7. التوصل الى نتائج البحث الحالي.

الفصل الثالث: منهجية البحث و اجراءاته:

تعرض الباحثة في هذا الفصل منهجية البحث و الاجراءات التي تتطلبها التجربة للتحقق من هدف البحث و فرضيته.

- منهج البحث:

استعملت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث، إن الفكرة التي يقوم عليها البحث التجريبي تتلخص في أنه إذا كان هناك موقفان متشابهان في النواحي جميعاً ثم أضيف عنصر معين إلى أحد الموقفين دون الآخر أو حذف عنصر معين من أحدهما دون الآخر فإن أي اختلاف في النتائج يُعزى إلى وجود هذا العنصر المضاف أو إلى غياب هذا العنصر. ترى الباحثة إن المنهج التجريبي يتميز بدقة المعلومات وصحتها لأنه يعتمد على البراهين والاثباتات المحددين الأساسيين للمعلومات التي يحصل عليها الباحث ويدمجها في مضمون بحثه. يذكر (عبيدات وآخرون، ١٩٩٧) بأن المنهج التجريبي يعرف بأنه " المنهج الذي يتضمن كافة الإجراءات و التدابير المحكمة التي يتدخل فيها الباحث الاجتماعي أو التسويقي عن قصد مسبق في كافة الظروف المحيطة بظاهرة محددة".

(عبيدات وآخرون، 1997: ٤٠) ستعرض الباحثة ف هذه الخطوة الاجراءات التي ستتبناها في تطبيق التجربة على وفق ما يأتي:

أولاً: التصميم التجريبي:

يمثل التصميم التجريبي البنية الأساسية والركيزة للبحث التجريبي، إذ لا يوجد بحث تجريبي دون وجود تصميم يُحدد إجراءاته ويكشف عن طبيعة العلاقة المحتملة بين متغيراته، ويُعرف أيضاً بأنه الهيكل أو الشكل العام للتجربة. تحديد طبيعة التصميم يحتاج إلى رؤية تحليلية ثاقبة لدى الباحث من حيث قدرته على فهم الظاهرة التي يروم دراستها ومعرفة المتغيرات الفاعلة فيها والعوامل المؤثرة في ديمومتها، فضلاً عن تحديد مدياتها الواقعية وسعة وحجم تأثيراتها في المجتمع (عبد الستار، 2019: 83). فالتصميم التجريبي عبارة عن مخطط وبرنامج عمل متكامل لكيفية تنفيذ التجربة، يعمل على تعديل مقصود للظروف والعوامل المحددة للظاهرة التي ندرسها بطريقة معينة ولحظ ما يحدث وتفسير التغيرات التي تطرأ عليها (داود ، ومجيد، 1991: 256). اعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي ذات المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة، من مسوغات استعمال الباحثة هذا النوع من التصميم ما يأتي:

1. يُعد من التصميمات التجريبية ذات الضبط التجريبي العالي في مجال البحث العلمي.
2. توفير الكثير من الجهد والوقت.
3. يتمشى مع ظروف وطبيعة الدراسة الحالية.
4. يمنح الباحث قدراً مقبولاً من الثقة لأنه يوجد فرق بين المجموعات التجريبيتين والضابطة في المتغير التجريبي (المستقل) من خلال استعمال الاستراتيجيتين في المجموعتين التجريبيتين حصراً (البدراني، 2019: 200)

تجد الباحثة إن استعمال التصميم التجريبي المناسب أمر في غاية الأهمية في كل بحث تجريبي لأنه يساعد في الحصول على إجابات لأسئلة البحث، ويُعد بمثابة الاستراتيجية التي يستطيع الباحث بواسطتها جمع المعلومات اللازمة لضبط العوامل أو المتغيرات التي يُمكن أن تؤثر في هذه

المعلومات، إذ يتدخل الباحث في بعض المتغيرات ليرى أثر الاختلاف في قيم المتغيرات على الأخرى، لذلك اعتمدت الباحثة أحد تصاميم الضبط الجزئي وهو تصميم ذات الاختبار البعدي، وجدته الباحثة ملائماً لظروف البحث الحالي فجاء التصميم كما هو موضح في الشكل (2) :

شكل (2)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداتا البحث
التجريبية	استراتيجية فن(Venn)	الفهم القرائي التفكير المنطقي	اختبار الفهم القرائي البعدي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		اختبار التفكير المنطقي البعدي

ثانياً: مجتمع البحث و عينته:

أ- مجتمع البحث: هو الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء جميعاً الذين يكونون موضوع مشكلة البحث (عبيدات، 2015: 96)

فمجتمع البحث يشمل الأفراد أو الاشخاص أو الأشياء كلهم الذين تجمعهم خصائص مشتركة يمكننا ملاحظتها، المحك الوحيد للمجتمع هو وجود خصائص مشتركة بين أفرادها، ويُطلق على هذه الخصائص التي يمكننا ملاحظتها بـ (معالم المجتمع)(أبو حويج، 2002: 44).
يتكون مجتمع البحث من طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية للبنات، الحكومية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ للعام الدراسي (2024/2023) التي تتكون من ثلاث مديريات عامة هي:

1. المديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الأولى.
2. المديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الثانية.
3. المديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الثالثة.

اختارت الباحثة قصدياً المديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الأولى، ثم زارت قسم التخطيط والإحصاء في تلك المديرية ومعها كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الأولى ملحق (2) بناءً عن الأمر الصادر من كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية، ملحق (1)

يتطلب البحث الحالي تحديد (1) مدرسة إعدادية أو ثانوية للبنات، التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الأولى للعام الدراسي (2024/2023)، اللاتي يضمننّ صفوفاً دراسية للصف الخامس الأدبي، إذ زارت الباحثة قسم التخطيط والإحصاء في المديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الأولى ومعها كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الأولى ملحق (2)،
وجدت الباحثة أن عدد المدارس الإعدادية والثانوية للبنات هو (42) مدرسة، موزعة على (4) نواح، هي:

1. ناحية الكرخ المركز وتضم (5) مدارس.
2. ناحية المنصور وتضم (24) مدرسة.
3. ناحية أبي غريب المركز وتضم (5) مدارس.

4. ناحية النصر والسلام وتضم (8) مدارس.

كما حصلت الباحثة على سجل أسماء المدارس الإعدادية والثانوية للبنات وعدد شعبها و عدد طالباتها في الصف الخامس الأدبي وموقعها، اختارت الباحثة قصدياً ناحية المنصور التي تضم (24) مدرسة إعدادية والثانوية للبنات.

ب. عينة البحث: يُمكن تعريف العينة بأنها: نموذج، يشمل جانباً أو جزءاً من وحدات المجتمع الأصل المعني بالبحث، تكون ممثلة له وتتوب عنه، بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات والمجتمع الأصلي ومفرداته، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات، يتم اختيار العينة عادة على وفق أسس وأساليب علمية متعارف عليها أتبعتها الباحثة في البحث الحالي.

اختارت الباحثة بالطريقة العشوائية* مدرسة (ث/ التآلف للبنات) التابعة إلى المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الاولى التي ستطبق فيها التجربة.

زارت الباحثة المدرسة المذكورة آنفاً، ومعها كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الاولى المرفق في ملحق (2)

وجدت الباحثة ان المدرسة تضم ثلاث شعب للصف الخامس الأدبي(أ ، ب ، ج)، واختارت الباحثة طريقة القرعة العشوائية(*) (ج) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس مادة المطالعة على وفق الطريقة الاعتيادية، و (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة المطالعة على وفق استراتيجية فن(Venn)، بلغ عدد طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) (63) طالبة، بواقع (31) طالبة في المجموعة التجريبية الأولى، و(32) طالبة في المجموعة الضابطة.

تم استبعاد الطالبات الراسبات للعام الدراسي 2022 / 2023 من نتائج التجربة احصائياً، ذلك لأنهن يؤثرن في السلامة الداخلية لنتائج التجربة، مع السماح لهن بالبقاء في الصف الدراسي في أثناء تطبيق الباحثة للتجربة على المجموعتين (التجريبية والضابطة)، بواقع (1) طالبة من المجموعة التجريبية الأولى، و (2) طالبة من المجموعة الضابطة، وبذلك أصبحت عينة البحث النهائية (60) طالبة، بواقع (30) طالبة للمجموعة التجريبية الأولى، و (30) طالبة في المجموعة الضابطة، كما موضح في جدول (1)

جدول (1)

عدد طالبات مجموعات البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	31	1	30
الضابطة	ج	32	2	30
المجموع		63	3	60

ثالثاً: التكافؤات بين مجموعتي البحث:

عملت الباحثة قبل البدء في التجربة على المكافأة بين مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) إحصائياً في بعض المتغيرات التي من المتوقع أنها قد تؤثر في سلامة التجربة و دقة نتائجها، وهذه المتغيرات هي كما يأتي:

- 1- العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور، ملحق (5).
- 2- درجات مادة اللغة العربية لطالبات مجموعات البحث للعام الدراسي 2022/2023، ملحق (6).
- 3- اختبار الذكاء (رافن) لمجموعات البحث التجريبيتين والضابطة، ملحق (7).

- 4- اختبار القدرة اللغوية لرمزية الغريب لمجموعات البحث (التجريبيين والضابطة)، ملحق (8).
- 5- الاختبار القبلي في مقياس التفكير المنطقي لمجموعات البحث (التجريبيين والضابطة)، ملحق (9).

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

يُعد ضبط المتغيرات الدخيلة واحداً من الإجراءات المهمة في البحث التجريبي لتوفير درجة مقبولة من الصدق في نتائج البحث، بالتالي يتمكن الباحث من تقليل أو تلافي تباين الخطأ في البحث أو الدراسة (عبيد، 2022: 78).

المتغيرات الدخيلة تختلف عن المتغيرات المستقلة فهي صفات توجد بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، وتوضح التأثير للمتغير التابع على المتغير المستقل (Creswell، 2008:67) المتغير الدخيل لا يخضع لسيطرة الباحث، ولا يتناولها الباحث في تعميم دراسته مثل القلق والدافعية والذكاء.. إلخ (الشايب، 2009: 98)، كما لا يدخل في تعميم الدراسة ولا يخضع لسيطرة الباحث، لكنه يؤثر في نتائج الدراسة إحصائياً، أو في المتغير التابع تأثيراً غير مرغوب فيه، والباحث لا يستطيع ملاحظة المتغير الدخيل أو قياسه (إبراهيم وعبد الباقي، 2010: 56)

خامساً: مستلزمات البحث: لغرض تحقيق هدف البحث وفرضيته كان لابد من تهيئة مستلزمات البحث وكما يأتي: (تحديد المادة العلمية، تحديد الأهداف العامة، صياغة الأهداف السلوكية، تهيئة الوسائل التعليمية، إعداد الخطط التدريسية).

سادساً: أدوات البحث:

يهدف البحث الى معرفة (أثر استراتيجية فن (Venn) في الفهم القرائي و التفكير المنطقي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي)، لذا يتطلب اعداد أداتين لقياس المتغيرين التابعين " الفهم القرائي والتفكير المنطقي " وهما:

1. اختبار الفهم القرائي.
2. اختبار التفكير المنطقي.

سابعاً: تطبيق التجربة:

شرعت الباحثة بتطبيق التجربة على طالبات مجموعات البحث (التجريبيين والضابطة) يوم الثلاثاء المصادف 2023/10/3 وذلك بتدريس ثلاث حصص في الاسبوع بواقع حصّة واحدة لكل مجموعة علماً ان العام الدراسي بدأ يوم 2023/10/1، تم الانتهاء من يوم الثلاثاء المصادف 2024/1/18.

ثامناً: الوسائل الإحصائية :

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثها وتحليل نتيجة البحث:

1. الحقيبة الاحصائية (spss): اذ تم بواسطتها استخراج كل من:
 - تحليل التباين الاحادي لاستخراج الفرق بين المجاميع التجريبيين والضابطة في التكافؤ وفي نتائج البحث.
 - معامل ارتباط بيرسون: لاستخراج ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لاختبار الفهم القرائي لل فقرات المقالية، وحساب مصفوفة الارتباطات الداخلية لاختبار التفكير المنطقي.
 - معادلة الفاكرونباخ لحساب ثبات الاختبار.
2. برنامج Microsoft Office Excel 2010: وذلك لاستخراج:
 - معامل صعوبة وسهولة الفقرات (الموضوعية)
 - معامل سهولة وصعوبة الفقرات (المقالية)
 - معادلة تمييز الفقرات (الموضوعية)

- معادلة قوة تمييز الفقرات (المقالية)
- معادلة فاعلية البدائل الخاطئة.
- 3. معامل الارتباط (بوينت بايسيريال): من أجل معرفة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للفقرات الموضوعية لاختبار الفهم القرائي واختبار التفكير المنطقي
- 4. معادلة (كودر – ريتشاردسون 20) (Kuder-Richardson 20): استعملت لاستخراج قيمة ثبات اختبار التفكير المنطقي.

الفصل الرابع : نتائج البحث:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الباحثة، في ضوء هدف البحث وفرضيته التي تم وضعها، وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها، فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

أولاً: عرض النتائج:

أولاً: النتائج المتعلقة باختبار الفهم القرائي:

- الفرضية الصفرية الاولى: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث التايدرسا مادة اللغة العربية في اختبار الفهم القرائي.
- بعد تصحيح الإجابات عن فقرات اختبار الفهم القرائي وتحليلها، أظهرت النتائج ان متوسط درجات المجموعة التجريبية (41,167) وانحراف معياري (4,251)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (32,400) وانحراف معياري (4,141) كما موضح في جدول (2).

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعات البحث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	30	41,167	4,251
الضابطة	30	32,400	4,141

لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين هذه المتوسطات استعملت الباحثة تحليل التباين الاحادي وكانت النتائج كما موضح في جدول (3)

جدول (3)

نتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات مجموعات البحث في اختبار الفهم القرائي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدالة (0,05)
بين المجموعتين	1184,067	2	592,033	33,879	دالة
داخل المجموعتين	1520,333	87	17,475		
الكلية	2704,400	89			

تبين من نتائج الجدول اعلاه ان القيمة الفائية المحسوبة البالغة (33,879) هي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,15)، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (2 ، 87) وهذا يدل على انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث في اختبار الفهم القرائي .

ثانياً: النتائج المتعلقة باختبار التفكير المنطقي:

- الفرضية الصفرية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث التا يدرسا مادة اللغة العربية في اختبار التفكير المنطقي البعدي.

بعد تصحيح الاجابات عن فقرات اختبار التفكير المنطقي البعدي وتحليلها، أظهرت النتائج ان متوسط درجات المجموعة التجريبية (41,600) وانحراف معياري (3,597)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (31,600) وانحراف معياري (4,775) كما موضح في جدول (4).

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعات البحث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	30	41,600	3,597
الضابطة	30	31,600	4,775

لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين هذه المتوسطات استعملت الباحثة تحليل التباين الاحادي وكانت النتائج كما موضح في جدول (5)

جدول (5)

نتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات مجموعات البحث (التجريبيتين و الضابطة) في اختبار التفكير المنطقي البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة (0,05)
بين المجموعتين	1515,022	2	757,511		
داخل المجموعتين	1471,867	87	16,918	44,775	دالة
الكلي	2986,889	89			

تبين من نتائج الجدول اعلاه ان القيمة الفائية المحسوبة البالغة (44,775) هي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,15)، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (2 ، 87) وهذا يدل على انه يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين في اختبار التفكير المنطقي البعدي.

تفسير النتائج:

أسفرت النتائج عن تفوق طالبات المجموعة التجريبية الاتي درسنَ على وفق استراتيجية فن (Venn) طية على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسنَ على وفق الطريقة التقليدية في اختباري الفهم القرائي والتفكير المنطقي، وتعزو الباحثة ذلك إلى الأسباب الاتية:

1. إن استراتيجية فن (Venn) كانت ذات تأثير أكبر من الطريقة الاعتيادية في فهم المقروء و إثارة التفكير المنطقي، إذ ساعدت على تفصيل المفردات و المفاهيم وتحويلها الى مفاهيم محسوسة يسهل

فهمها و اكتسابها و أن تجزئة المفهوم يساعد على بناء معرفي يتسم بنشاط ذهني منطقي لعمليتي التنظيم و الادراك (المهدي، 2020: 89).

2. شهد العصر التعليمي الحديث تحولات معرفية جديدة، تمثلت في عرض المعلومات عبر طرائق وأدوات مبتكرة مثل استراتيجية فن (Venn)، من أجل التعبير عن ترابط الأفكار، وتحليلها على شكل مخطط للوصول إلى تحقيق أعلى درجة من الاستيعاب للمعلومات، وتحويل العملية التعليمية إلى رحلة تعلم ممتعة (المهدي، 2020: 90).

3. وفرت استراتيجية فن (Venn) جواً تعليمياً يتصف بالمتعة والحماس في أثناء الدراسة من طريق تشكيل حلقات تعليمية ومجموعات والتنقل فيما بينهم، لذا يجب على المدرسين المهتمين حقاً بخلق جيل واع ومثقف ومسؤول عن بناء الأمة، أن يتبع هذه الاستراتيجية لأهميتها وفعاليتها الكبيرة في تنشيط وتقديم العملية التعليمية.

4. تعد استراتيجية فن (Venn) أداة تحليلية تُستعمل في التعليم من أجل تمثيل العلاقات المعرفية وتنظيمها بين مفاهيم مختلفة.

5. تشجع استراتيجية فن (Venn) مشاركة المتعلمين الفاعلة والإيجابية في الحصة الدراسية، وتضيف المتعة والحماس في الحصة.

6. تعزز استراتيجية فن (Venn) الفهم القرائي لدى المتعلمين عبر تحليل المفاهيم وترتيبها بطريقة جديدة.

7. تعمل استراتيجية فن (Venn) على تحفيز التفكير المنطقي والربط بين المفاهيم، مما يحقق فهماً أعمق للموضوع كما تعزز مهارات التفكير العليا لدى المتعلم.

8. تقدم استراتيجية فن (Venn) تغذية راجعة فعّالة للمعلم عن مدى فهم المتعلمين للمحتوى الدراسي المشروح لهم، بكل سهولة يسر.

ثالثاً: الاستنتاجات:

1. فاعلية استراتيجية فن (Venn) في زيادة مستويات الفهم القرائي مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

2. فاعلية استراتيجية فن (Venn) في تفكير الطالبات المنطقي مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

3. التدريس باستراتيجية فن (Venn) أشعر الطالبات بمتعة القراءة و فهم المقروء وذلك لارتباطها بالجانب الوجداني لديهن مما يولد حالة الاستقرار و اللذة عند دراستهن للمادة.

4. تعمل استراتيجية فن (Venn) على زيادة المعرفة لدى الطالبات و تهيئة الفرص و المواقف و تنظيم الخبرات عبر توظيف أنشطة و عمليات عقلية من مهارات التفكير المنطقي.

رابعاً: التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة في دراسة البحث الحالي، فإنها توصي بما يأتي:

1. ضرورة توجيه مشرفي اللغة العربية لمدرسيهم باستعمال استراتيجية فن (Venn) في تدريس مادة المطالعة ومتابعتهم لتنفيذ هذه الاستراتيجية المهمة لأنها من طرائق التدريس الحديثة التي تتيح الفرصة أمام الطالبات للنقاش الجماعي داخل غرفة الصف و التفاعل و المشاركة الايجابية لهن، مما يبعد عنهن عوامل منها: الخوف و القلق و الخجل، وتعزيز الثقة بالنفس.

2. تدريب مدرسات اللغة العربية ومدرسيها على استعمال استراتيجية فن (Venn) في تدريس مادة المطالعة من طريق إقامة الورش و الدورات التدريبية وذلك بالتنسيق مع قسم الإعداد والتدريب التابع لمديرتهم مما يؤدي الى تحسين تعلم الطالبات للفهم القرائي و التفكير المنطقي.

3. تضمين كتب ومناهج اللغة العربية المقررة من قبل وزارة التربية و التعليم العراقية أنشطة و تدريبات تجعل الطالبات يمارسن خطوات استراتيجيتي فن (Venn) و الديمقراطية.

4. ضرورة التوجيه بإدراج استراتيجيتي فن (Venn) و الديمقراطية في كتاب دليل المعلم لمنهاج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية.

5. اطلاع مدرسات اللغة العربية ومدرسيها على أهداف مادة المطالعة لتكوين أفكار عن أهميتها و دورها المهم في تنمية قدرة الطالبات على الفهم القرائي و التفكير المنطقي.

خامساً: المقترحات:

لإتمام البحث الحالي، تقترح الباحثة ما يأتي:

1. إجراء دراسة مماثلة لمعرفة أثر استراتيجيتي فن (Venn) في فروع اللغة العربية الأخرى.
 2. إجراء دراسة مماثلة لمعرفة أثر استراتيجيتي فن (Venn) في المراحل الدراسية المختلفة ومتغيرات أخرى لم يتناولها البحث الحالي.
 3. إجراء دراسة مماثلة لمعرفة أثر استراتيجيتي فن (Venn) بحسب متغير الجنس.
- المراجع العربية:**

- القرآن الكريم.

1. إبراهيم، بسام عبد الله طه ، التعليم المبني على المشكلات الحياتية وتنمية التفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الاردن ، 2009
2. إبراهيم، محمد عبد الرزاق، وعبد الباقي عبد المنعم أبو زيد، مهارات البحث التربوي ، دار الفكر ناشرون و موزعون ، عمان ، الاردن، 2010
3. ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب، المجلد (1)، و (9) ، و(12) ، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثالثة، بيروت ، لبنان، 1999
4. أبو حويج، مروان ، البحث التربوي المعاصر، دار اليازوري العلمية ، عمان ، الاردن، 2002
5. إسماعيل، ناريمان جمعة ، استراتيجيات (سوم) swom وأثرها في تدريس العلوم على تنمية بعض مهارات التفكير المنطقي والذكاء الاخلاقي لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي، جامعة الزقازيق ، كلية التربية ، مجلة كلية التربية، 4 (١١٩) يوليو ج (٣) ، 2019
6. الباوي، ماجدة إبراهيم ، و ثاني حسين الشمري ، نماذج و استراتيجيات معاصرة في التدريس و التقويم، دار أمل الجديدة ، سوريا، دمشق، 2020
7. البدراني، فاطمة محمد صالح، الابستمولوجيا نظريات تنمية الفهم و المعتقدات المعرفية، دار غيداء للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ، الاردن، 2019
8. بدوي ، عبده محمد، أهمية تعلم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الكويت، حويلات كلية الآداب، الحولية الثانية عشرة، 1996
9. البلاح، خالد، ومحمود فرحاتي، تقييم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المستهدفين للدمج في المدارس العادية ، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة ، المكتبة الالكترونية، 2002
10. الجريري، عبد الله علي، مشكلات تدريس المطالعة في المرحلة الإعدادية في العراق ومقترحات علاجها، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد، بغداد، العراق، 2002
11. حسين، محمد عبد الهادي، تربويات المخ البشري، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع، بيروت ، لبنان، 2003
12. الحميداي، زيد عباس جبر، أثر استراتيجيات مجلة الدخول المزدوجة في الفهم القرائي و الاداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس الادبي، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية التربية الأساسية ، 2021

13. الخزندار، نائلة وآخرون، تنمية التفكير، أفاق للنشر و التوزيع غزة فلسطين، 2006
14. داود، ماهر محمد، ومجيد مهدي محمد، أساسيات في طرائق التدريس العامة، مطبعة جامعة الموصل ، الموصل ، 2008
15. داود، ماهر محمد، ومجيد مهدي محمد، أساسيات في طرائق التدريس العامة، مطبعة جامعة الموصل ، الموصل ، 1991
16. الدليمي طه علي حسين وسعاد عبد الكريم الوائلي ، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن / ٢٠٠٣
17. الدليمي، طه علي حسين ، وعاهد هاني السعودي، تدريس القراءة والبلاغة بالمهارات القرائية واستراتيجية الدراما ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان ، وسط البلد، 2017
18. الربيعي، أحمد خليل علي، أثر النشاط المعجمي في الفهم القرائي لدى طلاب الصف الادبي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية ، العراق، 2020
19. الزهيرى، رائد حميد هادي، وحسن حيال الساعدي، القراءة الناقدة و تطبيقاتها التربوية ، الطبعة الثانية، مكتبة الشروق، ديالى ، العراق، 2002
20. زيدان، أسامة يوسف ، أثر توظيف بعض مبادئ نظرية الحل الإبداعي للمشكلات تريز Triz في رفع مستوى الفهم القرائي ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، فلسطين ، 2019
21. سالم، محمد ، مهموم ناشر عربي، دار الفكر للنشر و التوزيع ، دمشق، سوريا، 1994
22. شاهين، عبد الحميد حسن، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية بدمهور، جامعة الاسكندرية، مصر، 2011
23. الشايب، عبد الحافظ ، أسس البحث التربوي، دار وائل للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2012
24. شحاته ، حسن، وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية و النفسية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2003
25. شحاته، حسن، ومروان السمان، المرجع في تعليم اللغة العربية، مكتبة الدار العربية للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ، 2012
26. طاهر، شاكر عبد الكريم، وسعدي على حميد، مهام الإدارة المدرسية، جمهورية العراق، مدارة التربية المديرية العامة للمناهج، العراق، ٢٠١٧
27. عبد الستار، مهند، التصاميم التجريبية وتحليلاتها الاحصائية ، مكتبة الشروق ، بعقوبة ، العراق، 2019
28. عبيد، مصطفى فؤاد، مهارات البحث العلمي ، مركز البحوث و الدراسات متعدد التخصصات ، الطبعة الثانية، منقحة و مزيده، اسطنبول، تركيا، 2022
29. عبيدات، محمد، ومحمد أبو نصار، وعقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي : القواعد و المراحل و التطبيقات، دار وائل للنشر ، عمان، الأردن،
30. عففي، محرم، برنامج في العلوم لتنمية مهارات التعامل مع الرسوم البيانية و ترجمة الرسوم البيانية العلمية و الالفة بها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، 2013
31. العقيقي، رسل عاشور، أثر استراتيجيتي التجميع و ترشيح الأفكار في الفهم القرائي و الأداء التعبيري عند طلاب الصف الأول المتوسط، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية ، العراق، 2022

32. علي، إسماعيل إبراهيم، فاعلية برنامج تدريبي معرفي في تنمية التفكير المنطقي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، دراسة تجريبية حولية أبحاث الذكاء و القدرات العقلية، جامعة الانبار، كلية التربية، العدد(2)، 2005
33. عيسى، مراد علي، وخليفة وليد السيد، كيف يتعلم المخ نو صعوبات القراءة و العسر القرائي، دار الوفاء لدنيا، الاسكندرية، مصر، 2007
34. غباري، ثائر أحمد، وأبو شعيرة، خالد محمد، أساسيات في التفكير، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان الاردن : ٢٠١١
35. الغريزي، عمر سعدي، تعليم التفكير مفهومه وتوجيهاته المعاصرة، المكتبة الوطنية : دار الكتب الوثائق بغداد، ٢٠١٧
36. الفريجي، عبد الكريم خشن، الحكم الخلقي وعلاقته بالتفكير المنطقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية للأعمار (14 – 16 – 18)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، العراق، 2009
37. القباطي، هلال أحمد، والصبري، فوزية ناجي، فاعلية برمجية حاسوبية متعددة الوسائط في تنمية التفكير المنطقي، المجلة العربية للتنمية والتقنية، ع(3)، ٢٠١٥
38. القيسي، ماجد أيوب، المناهج وطرائق التدريس، دار أمجد للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2017
39. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط في اللغة، الطبعة الرابعة، الادارة العامة للمعجمات و إحياء التراث، القاهرة، 2004
40. مجول، مشرق، أسباب الضعف القرائي لدى طلبة المتوسطة في مادة المطالعة من وجهة نظر مدرسيها (تشخيص- مقترحات -علاج)، مجلة كلية التربية الأساسية جامعة بابل، العدد(5)، 2011
41. محمد، أحمد علي الحاج، التخطيط المدرسي الاستراتيجي قاعدة انطلاق التنمية البشرية المستدامة، دار الروافد للطباعة و النشر و التوزيع، 2007
42. مغربي، عبد الحميد عبد الفتاح، الإدارة الاستراتيجية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، مجموعة النيل العربية، مصر، 2021
43. محسن، حامد جودة، أثر استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة في تحصيل مادة التاريخ و تنمية مهارات التفكير المنطقي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، رسالة ماجستير غير منشورة، 2018
44. مهدي، ماجد، وعمر علم الدين، وعلي البيلي، و رجب الصغير، استعمال المخططات و الأشكال الهندسية في تقويم الهوية العمرانية استعمال مخطط فن Venn في تقويم الهوية العمرانية المتوقعة للمخطط المقترح لمنطقة مثلث ماسيرو بالقاهرة، مجلة الجامعة العربية الأمريكية، 6(1)، 2020
45. مهدي، ماجد، وعمر علم الدين، وعلي البيلي، و رجب الصغير، استعمال المخططات و الأشكال الهندسية في تقويم الهوية العمرانية استعمال مخطط فن Venn في تقويم الهوية العمرانية المتوقعة للمخطط المقترح لمنطقة مثلث ماسيرو بالقاهرة، مجلة الجامعة العربية الأمريكية، 6(1)، 2020
46. ناوي، مؤيد اسعد حسن، علم مناهج التربية، دار الكلمة للنشر و التوزيع، المنصورة، مصر، 2008
47. نجم، هاني فتحي عبد الكريم، مستوى التفكير الرياضي وعلاقته ببعض الذكاوات لدى طلبة الصف الحادي عشر بغزة، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة، فلسطين، 2007

48. الهاشمي، مصعب حبيب، و حسن سيد سلمان، مفاهيم استراتيجية، 2018
49. الوائلي، كريم عبيد، وعبد العباس عبد الجاسم أو تركي عبد الغفور الراوي، القراءة العربية، الطبعة الثانية عشرة، جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة للمناهج، العراق، ٢٠١٩، المراجع الأجنبية:
50. Conklin, E, concept mapping: Impact and on content organization of technical writing in Science (published No. 3254433). **Doctoral Dissertation**, Walden university. Available from ProQuest Dissertation and theses Global, 2007
51. Hur, B, Kang, D., Lee, S., Moon, J., Lee, G., and Kim, S. Vann-dia Net based : venn diagram network propagation analysis framework for comparing multiple biological experiments. **BMC Bioinformatics**, 20(1), 2019
52. Alangari, M. **The effect of using the Venn diagram on first year female college students Compare and Contrast essay writing**. King Sand university, al Riyadh, 2010
53. Burke, J. **Tools for thought: Graphic organizers for your classroom**, Portsmouth, NH: Heinemann , 2002
54. Creswell, J.W. **Educational research i planning, conducting, and evaluating quantitative research (3rd ed)**, upper saddle and River, NJ: Pearson Education, Inc. . 2008
55. Gallavan, N. P. and Kottler, E. Eight types of graphic organizers for empowering Social Studies Students and teachers, **The Social Studies**, 98(3), 2007
56. Gunstone, R., and white R. Assessing understanding by means of venn diagrams. **Science Education**, 70(2) ,1986.
57. Katayama, A, and Crooks, S, online notes: Differential effects of studying complete or partial graphically organized notes. **The Journal of Experimental Education**, 71(4), 2003
58. Marzono, R ,Pickering, D. and Pollack, J. **classroom instruction that works: Research-based strategies for increasing Student achievement**. Alexandria, VA ASCD, , 2001
59. Moore, D., and Reedence, J. A quantitative and qualitative review of graphic organizer research. **Journal of eductional Research**, (7841), 1984
60. O'Brien, R., A consistent and general Modified Venn diagram approach that provides insights into regression analysis. **Plos one**, 13(5), 2018
61. Slarin, R., **education psychology Theory and practice. 7 Ed. Person education**, Inc., 2003
62. Souse, D., **How the brain learns, The National Association of Secondary School principals**, 1995

63. Spiegel, G. and Barufalli, J. The effects of a combination of Text Structure awareness and graphic post organizers on recall and retention of Science Knowledge. **Journal of Research in Science Teaching**, 31(9), 1994
64. Thompson, J. Licklider, B., and Jungst, S. Learner-centered Teaching: postsecondary •Strategies that promote & thinking like a professional. **Theory in to practice** ,42(2), 2003
65. Trowbridge, J. and Wandersee, J. Theory-driven graphic organizers. In J.J. Mintzes, J. H., Wandersee and J.D. Novak (Eds), **Teaching Science for understanding: A human. Constructivist View, San Diego, CA: Academic press**, 2004

The Effect of The Venn strategy on Reading Comprehension and Logical Thinking Among Fifth-Grade Literary Students

Prof student: Yusra Abdulhussein Hamad
Supervisor Arabic Language General
Directorate of Education Baghdad, First
Karkh
Baghdad / Iraq

Assist Prof: Muhsin Hussein Mikhlef
Professor of Methods of Teaching Arabic
Language
Al-Mustansiriya University College of
Basic, Education
Baghdad/Iraq

Abstract:

The research aims to identify (the effect of the Venn strategy on reading comprehension and logical thinking among fifth grade literary students). The researcher adopted the experimental method with partial control for the two research groups (experimental and control) as a research design, and the researcher randomly chose a research sample consisting of (60) With a reality (30) female students in the experimental group, and (30) female students in the control group. The researcher rewarded the two groups with the following variables: (chronological age calculated in months, the previous year's grades in the Arabic language subject, the pre-logical reasoning test, and the linguistic ability test, intelligence test, The measurement tool was the same for the two research groups (experimental and control), which was the post-test in reading comprehension and logical thinking, The results showed that the female students who studied the reading subject according to the Venn strategy were superior to the female students who studied the same subject in the usual traditional way.

key words: (impact, strategy, Venn, Reading Comprehension, Logical Thinking, Fifth-Grade Literary).

Quoted Research